@ 264 @ $ 1 (سورة المعارج) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ } . المعلوم أن مادة سأل لا تتعدى بالياء ، كتعديها هنا . ولذا قال ابن كثير : إن الفعل ضمن معنى فعل آخر يتعدى بالباء وهو مقدر ما استعجل ، واستدل لذلك بقوله تعالى { وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ } ، وذكر عن مجاهد أن سأل بمعنى دعا . .

واستدل له بقوله تعالى عنهم : { اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَاذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ } ، وذكر هذا القول ابن جرير أيضاً عن مجاهد . .

وقرىء سال بدون همزة من السيل ، ذكرها ابن كثير وابن جرير ، وقالوا : هو واد في جهنَّم ، وقيل : مخفف سأل ا ه . .

ولعل مما يرجح قول ابن جرير أن الفعل ضمن معنى مثل آخر قوله تعالى : { يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِهَا } . .

وتقدم للشّيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه بيان هذا المعنى عند الكلام على قوله تعالى { وَإِذْ قَالُواْ اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَاذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَآءِ } وأحال على سورة سأل وقال وسيأتي زيادة إيضاح إن شاء ا . .

وقد بين هناك أن قولهم يدل على جهالتهم حيث لم يطلبوا الهداية إليه إن كان هو الحق . .

وحيث انه رحمه ا أحال على هذه السورة لزيادة الإيضاح فإن المناسب إنما هو هذه الآية : { سَأَلَ سَآئِلٌ } بمعنى استعجل أو دعا لوجود الارتباط بين آية سأل ، وآية { اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَاذَا هُوَ الْحَقَّ } . المذكورة . فإنَّهما مرتبطان بسبب النزول .